

# دراسة تطبيق الصورة في التناص القرآني لأحمد محرم

طالبة الدكتوراه مليحة اسماعيلي وردنجاني

[malihheesmaeili.1397@gmail.com](mailto:malihheesmaeili.1397@gmail.com)

الأستاذ المساعد الدكتور

محمد حسن معصومي

الأستاذ المساعد الدكتور

سيد أكبر غضنفری (الأستاذ المشرف)

جمهورية إيران الإسلامية

الجامعة الإسلامية الحرة - قم

## الملخص:

تعد هذه الصورة واحدة من أكثر الانتقادات الأدبية استخداماً التي طرحها منتقدو الخطابة منذ فترة طويلة، وفي النقد الجديد، تمت مناقشتها أيضاً على نطاق واسع. في الواقع، فإن الصورة هي نفس تبلور المعاني والأفكار للفنان الأدبي، المصممة في إطار متماسك ومنظم، وتقدم تمثيل ملموس لتجربته الشعرية. تحتوي هذه الصورة على مكونات ومكونات مثل اللون، واللغة، والفكر، والعاطفة، والخيال، والتي، عندما ترتبط ببعضها البعض، تعكس مجمل النص الأدبي بوظائف مختلفة مثل الدينية والاجتماعية وما إلى ذلك، من بينها، علم البلاغة و خاصة أن عناصرها التوضيحية (التشبيه، الاستعارة، المجاز، كناية، التمثيل المتناقض، التكرار، الإيقاع، إلخ) لها مكان بارز في انعكاس المقاربات الشعرية، بالإضافة إلى إنجازات النقد الأدبي. أحمد محرم هو واحد من أبرز المصيرين في العالم العربي، والقرآن والنصوص الدينية هي مصدر إلهام لكل الشعراء والكتاب، احمد محرم ليس استثناء لهذه القاعدة. إن التناص في مجد الاسلام هو سبب الشعر والألفة مع الإسلام وخاصة القرآن الكريم. في هذه الأثناء، وبالنظر إلى حقيقة أن الشاعر يستخدم عناصر التعبير لتوضيح أحداث وأحداث الخلافة علي بن أبي طالب وقضية غدير وعائلة الرسول الكريم ﷺ. يتناول الباحث في هذه الورقة معالجة البيانات باستخدام طريقة وصفية تحليلية.

الكلمات الرئيسية: التناص، القرآن، أحمد محرم، البلاغة، الصورة.

## ١- أسئلة البحث:

الصورة هي واحدة من أبرز ملامح اللغة الأدبية، والتي في كل الأعمال الأدبية يعبر عن قدرته على خلق الانسجام بين الفكر والبنية الأدبية في ذروة الجمال والإثارة. لأن كل خلق أدبي ينبع من مشاعر الخالق والعواطف، وهذا الازدهار حرفياً ينشأ بطرق مختلفة من اللواعي من كل الباحث. لذلك، كلما زادت النسبة والتنسيق بين هذه الأفكار الشعرية ولغة تعبيرها، سيساعد الجمهور على اكتشاف وفهم الصورة التي خرجت منها بشكل أفضل. تبعاً لذلك، كانت هناك مناهج نقدية مختلفة من النقاد الأدبيين والنقاد لكل واحد من الوديان في موقف معين لتقييم وتحليل جماليات هذه الأعمال. يتمتع العلم البلاغي، وخاصة عناصره التعبيرية، بمكانة بارزة في انعكاس الأفكار الشعرية، فضلاً عن إنجازات النقد الأدبي. الذي يتجاهلها، يرسم الكثير من الجوانب الجمالية والرائعة كمبدأ أساسي في عملية بناء الصور الأدبية، مصطلح مصطلح المجال له معنى واسع. في كثير من الأحيان، يصور النقاد والرؤساء الجدد التوضيح كممثل للتعبير عن التجربة الحسية عن طريق اللغة، وقد قالوا: "إن الصورة هي صورة حسية تلعب في العقل" هنا تجدر الإشارة إلى أن هذا التعريف لا يشمل سوى البيانات الحسية ويصور تجسيد الشؤون الروحية، لأن نظرة إلى مناقشة البصري تكشف حقيقة أن الصورة تعكس فقط الشعور كما يتم التعبير عن المعاني الفردية في صورة صور جميلة وفنية، وهي تتخذ مكونات دلالية هي نفسها وتميز اللغة الأدبية. وهكذا، يمكن استكمال التعريف بطريقة تجعل الصورة الأدبية، داخل الفكر والفكر وعرضها الحسي، إما تعبيراً افتراضياً أو خيالياً، ولكن بطريقة رائعة؛ سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة. الفنان حر في خلق صورة وتصوير فكره، لأن الصور توفر له القدرة على الاستيلاء على العالم ومخلوقاته. وهذا يعني أن الصورة ليست مجرد وسيلة لنقل أفكار المؤلف وعدم تقديمه، بل هو عالم الإبداع والاختراع ذاته. "إن الصورة الفنية بأدواتها العديدة تضيء صوراً ذهنية على خيال الجمهور المستهدف، وبالتالي فإن جميع مكونات الصورة، الموجودة في تعريفات العكسي وبعيداً عن عكس ذلك، تكون مغلقة معاً. (الراغب، ٢٣٣١: ٤٤) الأسئلة التي أثيرت في هذه الدراسة هي كما يلي: أولاً، كيف ساعدت صورة اللغة الشعرية الجميلة لأحمد محرم؟ وثانياً، ما هي عناصر الخيال التي كانت بين الجوانب الدينية لأحمد محرم؟

## الخلفية البحث:

كتب العديد من المقاربات القرآنية للنصوص الأدبية على العديد من المقالات، غالباً بتركيز الشعر العربي والفارسي. كانت دراسة تطبيق عنصر الصورة في الجوانب القرآنية أقل أهمية للباحثين، بما في ذلك مثل هذه الأبحاث؛ مقالة حول هذا الموضوع: ((أحمد محرم شاعر الفكرة الإسلامية في مصر)) كاتب: البيومي، محمد رجب؛ مجله: الازهر، السنة الخامسة والخمسون، محرم ١٤٠٣ - جزء ١، صص ٨٣ الي ٨٩. بحث آخر عن أحمد محرم مع الموضوع: ((أحمد محرم ومكانته بين شعراء جيله)) الكاتب: الصيرفي، حسن كامل؛ مجله: المجلة، جمادي الأول ١٣٧٧ - شماره ١٢، صص ١١٩ - ١٢٢. ومقالة ((الثورة الوطنية و الفنية في شعر أحمد محرم)) نويسنده: محمد عبدالمنعم خفاجي؛ مجله: الازهر، رمضان ١٣٨٢ - شماره ٢٢١، صص ٨٣٧ - ٨٤٦. تجدر الإشارة إلى أنه حتى الآن، لم يتم قبول المقاربة التحليلية لأساليب التصوير في الجوانب القرآنية لأحمد محرم، وبالتالي فقد تحولنا إلى تغطية أفكار أحمد محرم وتطبيق الصور في الانتماءات القرآنية والدينية. سوف يعتني به.

## الاعتراف أدبية أحمد محرم:

في القاهرة، في اليوم الخامس من الشهر، ولد محرم في عام ١٢٩٤ هـ ق. (عبيد؛

١١٤:١٣٤١)

عندما تلقى تعليمه، أرسله والده إلى بعض أجزاء مصر، حيث اختار مدرسة له لتعلم مبادئ القراءة والكتابة، والعديد من القرآن الكريم، وعندما تم تدريب عقله واستعداده لدراسة العلوم والتعليم كان والده أستاذاً في جامعة الأزهر لتعليمه البنية والخطابة واللغة والعديد من العلوم العربية الأخرى، وجوانب من مبادئ الدين وتعاليمه، ولم يكن قد مضى على ذلك أكثر من ١٢ عاماً. أرسله والده إلى مدرسة حكومية في القاهرة. نشأ أحمد محرم في حبه للغة العربية وشوق لدراسة العلوم. (عبيد؛ ١١٤:١٣٤١-١١٥). في البداية، بدأ في دراسة وسيرة الأنبياء ﷺ وتاريخ الإسلام، ودرس التقاليد والشعر والنصوص الأدبية البارزة. كان شاعر المدرسة. ((بحث وإحياء)). (جيوشي؛ ١٩٦١: ٥) كان شاعراً بارزاً وشاعراً وطنياً وأخلاقياً ووضع كاتبه الكبير في طابور شوقي وحافظ ومطران. يعتبر إسماعيل صبري أحمد محرم شاعراً في استخدام الدفء العاطفي والمشاعر الفنية والجميلة،

وقوة الإيمان والتفكير الفلسفي العميق واستخدام مبادئ الوطنية، وكانت قصيدته مكرسة تماماً للمبادئ وحتى يوم واحد لم تكن هذه المبادئ مشوهة في الأبله وحتى في بت واحد، وبكل السبل الصعبة والسهلة التي بقيت في المبادئ، وهو مثال رئيسي على قصيدة وطنية. فوجئ مصطفى بالكامل بشعره، وفي صفحات المجلة، كان يطلق عليه ((نابغة البحيرة))، وظل أميناً لوطنيته حتى حياته. (الرافعي، بي تا: ١٧٧) حصل أحمد محرم على درجة عالية من التميز بين شعراء النيل في لجنة التكميم، الذين أشرفوا على الهتافات المختارة، وحصلوا على حوالي ١٥ جائزة من مسابقات شعرية ونثرية أخرى، والتي تميزت بالصحف والمجلات في مختلف التقنيات الأدبية والقضايا السياسية والتربوية. وكان مشهوراً بين الشعراء والقادة الأدبيين. (عبيد؛ ١١٦: ١٣٤١). لقد قرأ أحمد محرم العمل الأدبي الذي كان مدخل الأدب الأوروبي والغربي في ذروته، ونما الأدب المقارن. ربما كان السبب الرئيسي للإسلاموية والوطنية والتعامل مع ملحمة الجماعات الدينية والإسلامية هو منع المجتمع من اشتقاق المبادئ الإسلامية بعد دخول الأدب الأوروبي وأعماله العلمية والأدبية.

### التناسق في مرآة الأدب:

مصطلح "التناسق" في اللغة العربية هذا يعني الرابط والاتصال على سبيل المثال، يقال: ((هذه الفلاة تناص أرض كذا و توأصيها)). (ابن منظور، ماده نص) تتسبب هذه الكلمة أيضاً في تقلص وتجمد الحشود، حيث جلب صاحب تاج الأعروس: ((انتص الرجل)). و((تناصيا القوم)) (فيروزآبادي، ماده نص). لكن معنى الجملة الأخيرة أقرب إلى مفهوم التناسق فيما يتعلق بهيكلها الجديد. وبالتالي، فإن تدخل النصوص مع الازدحام وضغط النصوص وانهايارها في النص يكون أقرب إلى ذلك بكثير. (ناهم؛ ١٨: ٢٠٠٧) مصطلح "التناسق" في النقد العربي المعاصر هو ترجمة المصطلح الفرنسي.

"intertext". لذلك، فإن معنى Intertext هو تبادل نصي أو تفاعل، يترجم إلى كلمة "تناسق" باللغة العربية، والمعنى هو: علاقة النصوص ببعضها البعض. (هانس روبرت؛ ٥٣: ١٩٨٨).

### صورة في البلاغة:

الصورة هي واحدة من أجمل جوانب النصوص الأدبية التي تعتبر مهمة جداً في

العلوم البلاغية، وعلم التعبير في هذا المجال يشير مواضيع مختلفة، مثل التشبيه والمجاز، كل منها يمثل صوراً رائعة. التشبيه هو أهم عنصر في هذا الجهاز، مع وجوه أخرى من الخيال، مثل الاستعارة، والاعتراف، وحتى سرها. يمثل التشبيه مدى زاوية نظر الشاعر؛ فهو يبين كيف استطاع الشاعر أن يربط بين أشياء تبدو غير ذات صلة ومتنوعة؛ العلاقة التي يمتلكها الشاعر فقط القدرة على الفهم والاستقبال، وبعبارة أخرى، النواة المركزية الخيال الشعري هو "التشبيه". ما يخلق صورة فنية ومبتكرة هو مظهر وقوة خيال مبدعها، لأن نوع المواقف والقدرات والإبداع الذي يميز الفنان عن غيره من البشر يجعله يستقبل العلاقات الخفية تخلق الظواهر والأحداث المحيطة بالعالم صوراً لا يستطيع الآخرون فعلها. لذلك، نجد أن استقبال الروابط السرية والواضحة بين الظواهر في الإبداع الفني، وبطبيعة الحال، المبتكر والدقيق، له أهمية خاصة؛ وصلة موجودة في التشبيه في فئة "وجه شبه" وفي "استعارة ورمز" من خلال ذكر عدة سمات "مشبه به" وتفسير وشرح "وجه شبه".

#### معالجة تحليلي الموضوع:

يحتاج كل أدب وشاعر إلى مذاق للفن في مجموعة لا نهاية لها من الأدب، كقطعة أدبية وجافة وخاملة، إذا كان لون العاطفة والكلمات الجميلة ليس جميلاً. وعندما تكون هذه القطعة الأدبية، كل ساق لها بها بحر من المعاني، قد تضيف إلى روعتها وجمالها. وهذه هي لغة التفوق، وهي المفتاح لنجاح الشعراء الذين بدأوا في الشعر الجديد وخلقوا مجموعة جميلة وممتعة، في نفس الوقت، مليئة بالغموض والغموض. من ناحية أخرى، توضح هذه القصائد التصوير الشعري والابتكار والإبداع، من جهة أخرى، تكشف عن حلاوة ومرارة حياة الشاعر ومجتمعهم. اللغة هي الأداة العليا لظهور ونقل العقول البشرية والأفكار الداخلية وأبسط الوسائل للتعبير عن داخله. إن اختيار طرق مختلفة وإضاءة أضواء البلاغة بطرق مختلفة تجعل من السهل على الناس التعبير عن أفكارهم وأفكارهم وشرحها للآخرين. ما كان موضوع العلم والتقنيات البلاغية من الماضي إلى الحاضر، كل شيء، هو دراسة طرق الرسائل. يختار الكاتب والقارئ المقتدر أسلوبه الخاص في التحدث حسب موقف الجمهور، ويرى ضرورة الوجود بشكل مستمر ويسعى جاهداً لاستخدام كل قدراته في شكل توصيل رسالته. تنشأ الروائع الأدبية على هذا الأساس؛ أي أن خالق كل تحفة أدبية يستخدم جميع مواهبه وفنه في طريق ظهور أفكاره. أحمد محرم، مستخدماً العناصر

الخطابية في فن البورتريه، يعبر عن صفاته الدينية و القرآنية. يستخدم محمد بنيس، بعد جوليا كريستو، ثلاثة معايير لإعادة صياغة النص الغائب في النص الحالي، والذي يفسره على أنه قواعد متداخلة.

هذه المعايير تشمل:

## ١- قانون النفي الجزئي:

المؤلف في هذا النوع من العلاقات بين النصوص يجلب بعض النص الغائب في اثره، والنص غائب عن استمرار النص، ونحن نرى أقل من الابتكار من المؤلف. (عزام؛ ١١٦: ٢٠١) هذا القانون هو أبسط أنواع التناص وأكثرها سطحية، حيث أن استخدام مؤلف النص الغائب يمكن أن يكون كلمة أو جملة أو حرفاً يستخدم بوعي ودون ابتكار من قبل المؤلف. (ميرزائي؛ ٣٠٦: ١٣٨٨).

قرآن كريم: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة/١٣١)

أحمد محرم:

قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّي وَكَفَى بِالسَّبِيلِ السَّمْحَ دِيناً وَاعْتَقَاداً

(محرم؛ ٥٣: ١٣٨٣)

في هذه الآية، استخدم أحمد محرم "اجترار" أو الإنكار الجزئي لأنه كرر نفس التركيبة القرآنية "أسلمت لرب" في قصيدته.

## ٢- قانون "امتصاص" التكافؤ السلبي:

في هذا النوع من العلاقة بين اتناص، يتم قبول النص المخفي من قبل المؤلف ويستخدم في النص بالشكل الذي لا يتغير فيه جوهره. هذا النوع من النوع السابق له مستوى أعلى، والذي يصاحبه القليل من الابتكار من المؤلف. (ميرزائي؛ ٣٠٦: ١٣٨٨).

مثل:

قرآن كريم: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَيْلٍ ضَلَالِ مُيَسِّرِينَ﴾ (الجمعة/٢)

أحمد محرم، باستخدام عنصر مجاز:

عَبَّ سَيْلُ الْفَسَادِ فِي كُلِّ وادٍ فَتَدَقَّقَ عَلَيْهِ حَتَّى يَغُورَا

(محرم؛ ٣: ١٣٨٣)

يسمح باستخدام مجاز تم استخدامه في غير المصطلح الخاص به، وهذا الاستخدام لغرض الاتصال والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي، ويرافقه رمز يعوق إرادة حالته. أن تكون من المسموح به أن يكون أفضل وسيلة للتعبير التي تجلبها الطبيعة البشرية لتوضيح المعنى. لأنه يسمح لنفسه أن يستشعر بالمعنى المسموح للمعنى، بحيث يمكن الاقتراب منه، فإن هذه الخاصية تبدو منطقية لوجهات نظر المستمعين. (عرفان، ١٣٨٨: ص ١٠٨).

إن عبارة ((لني ضلال مبين)) هي نفس العبارة "عَبَّ سَيْلُ الْفَسَادِ فِي كُلِّ وادٍ"، التي أخذها أحمد محرم إلى هذا المفهوم وأعرّب عنها بالابتكار بكلمات أخرى.

### ٣- قانون "حوار" أو اقتباس عام:

من بين العلاقات بين التناسل، فإنه يحتوي على أعلى مستوى ويتطلب قراءة عميقة ومتكررة؛ حيث يستخدم المؤلف النص الغائب في نفسه بطريقة يختلف فيها المعنى العام لها بشكل عام. بعبارة أخرى، يقوم المؤلف بإعادة إنشاء النص الغائب ويعرض ابتكاراته وابتكاراته. في هذا النوع من المواءمة، فإن المعرفة الدقيقة للنصوص الغائبة هي أهم مبدأ. (ميرزائي؛ ٣٠٦: ١٣٨٨-٣٠٧).

مثل: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَمْرُقُونَ كَمَا يَمْرُقُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنْ فَرِحُوا مِنْهُمْ لَيْكُمُونَ الْحَقُّ وَهُمْ

يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة/ ١٤٦)

أحمد محرم:

يقولون قَوْلَ الزُّورِ - لا علمَ عندنا كفى القومُ علماً ما تضمُّ المصاحفُ

(محرم؛ ٣١: ١٣٨٣)

لكي نفهم العلاقة بين هذه الآية، أحمد محرم وآية مباركي ١٤٦ من سورة البقرة، يجب على المرء أن يكون على علم بوضع الوحي من الآية، لكي يفهم أن هذه الآية لها نفس الآية

مثل "حوار"، حيث أن مفهوم هذه الآية هو في مجمل مفهوم الآية الواحدة، والآية وقد صوغه.

أنواع التناسق استناداً إلى الموارد الذاتية لكاتب الشاعر، في نصه، استناداً إلى موارد العقل والمعلومات المتاحة في ذهنه، يستخدم ثلاثة أشكال من التناسق:

١- التناسق الطبيعية: يستخدم هذا النوع من التناسق في العادة من استخدام العرف، وهو استخدام طبيعي. على سبيل المثال، استخدام الشعر في عصر الجهل، والذي كان يتحدث في بداية قصائده دائماً عن الاطلاع، هو من هذا النوع. في عصر الجاهلي وحتى في عهد الأموي، بدأ الشعراء بكتابة شعرهم بهذه المقدمة، وهو استخدام طبيعي وتوقع القراء مثل هذا الشكل المطبق.

٢- التناسق الداخلي: في هذا النوع من الشاعر، يستخدم في نصه بعض النصوص السابقة التي كتبها موهبته الأدبية وإنتاجه الخاص. قصائد "أنشودة المطر" و "غريب علي الخليلج" هما اثنان من بدر شاكر سياب الذي يمثل هذا النوع من التناسق.

٣- التناسق الخارجي: هذا النوع من التناسق هو نتيجة لتصادم النص مع نصوص أخرى غير النصوص الأصلية للمؤلف، وهي أكثر اتساعاً من أنواع التناسق الأخرى. مثل قصائد أحمد مطر مع القرآن. (مفتاح؛ ١٩٩٥: ٢٨)

أنواع التناسق على أساس التطبيق في النصوص

١- التناسق الظاهر أو الواعي: في هذا النوع، يستخدم الشاعر نصاً واضحاً ومختلفاً بشكل واضح في شعره.

يقول أحمد محرم في هذه الحالة:

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَيْسَ بِخَادِي وَاللَّهُ يُقَدِّرُ مَا يَشَاءُ وَيَقْسِمُ

(محرم؛ ٢١١: ١٣٨٣)

ظهر مفهوم ﴿اللَّهُ يُسِطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيُقَدِّرُ﴾ في السطر ((الله يقدر ما يشاء

ويقسم))، مما يجعلهم يفهمون ما يريد الله أن يفعله كما يشاء.

٢- تناقض الخفية او غير واعية: يستخدم المؤلف أو الشاعر دون وعي من نص آخر ولا يدرك حقيقة أن نصاً آخر أو آخراً يشتمل على خصائصه في نصه.  
(عزام؛١٢٥:٢٠٠١).

القرآن الكريم يقول عن الإبداع الحقيقي:

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنَزِّلَ الْوَيْلَ عَلَىٰ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (المائدة/١٧).

يقول أحمد محرم في هذه الحالة:

الْحَكِيمُ الَّذِي يَهْدِمُ وَيَبْنِي      فَيَجِدُ الْبِنَاءَ وَالْتِدْمِيرَا

(محرم؛١١:١٣٨٣)

وفقاً لهذه الآية المباركة التي تشير إلى خالق الله العزيز الذي يصنع ويدمر ويعيد الإبداع.

التقسيم الآخر المذكور للتناسق هو نوع النص المستخدم في النص الرئيسي، وهو:

١. التناسق الأدبي: إن تدخل النصوص الأدبية بنصوص أخرى يدعى التناسق الأدبي، بحيث يكون للنصوص المتداخلة نوع من التماسك ويستخدمها الشاعر لنقل المفهوم الذي ينوي القيام به ويعبر عن هدفه.

٢. تناسق الأسطورية: في هذا النوع من التناسق، يستخدم الشاعر بعض الأساطير القديمة في نصه.

### تكرار عنصر التصوير:

التكرار: في المصطلح: "إحضار كلمة أو معنى كلمة أو عبارة في مكان آخر أو في مكان آخر في نص أدبي" (الصبغ، ٢٠٠١: ٢١١). إن تكرار المفردات في القصيدة الجديدة، إذا تم تحديدها، هو خالق الجمال والموسيقى. كل تكرار ليس ساحة أدبية ما لم ينقل إحساساً أو فعلاً في خلق المفردات والخيال والتصوير. الاستخدام الرشيد لهذه المجموعة هو أحد التقنيات الأساسية للشعر الجديد؛ وبالتالي، فإن القيمة الأدبية للتكرار، في شكل شعر

جديد، هي أكثر واقعية مقارنة بالشعر العقلاني التقليدي. هذا التكرار، الذي في التقاليد العربية المعاصرة، مثل الماضي، ليس عيباً، هو نقطة بارزة في الآية، وترتبط العديد من الأفكار والحجج بالتكرار، يقول أحمد محرم:

هي الأواصرُ أدناها الدّمُ الجاري      فلا محالة من حبّ و ايثار  
الأُسْرَةُ اجتمعت في الدّارِ واحداً      حبيبت من أسْرُهُ بوركت من دارِ  
كلُّ له من سرّاءِ المسلميّن أخُ      يحمي الذّمّار و يبرعي حُرمة الجارِ  
هُم الجماعةُ إلا أنّهم بَرزوا      في صُورهُ الفرْدِ فانظُرْ قُدْرهُ الباري

(محرم؛ ٢٧: ١٣٨٣-٢٨)

### القرآن الكريم:

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّامِرَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قُلُوبِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر/٩).

تناص التاريخي: يستخدم الشاعر هذا النوع من بعض النصوص التاريخية في نصه الأصلي، والذي له نوع من المناسبة والترابط مع المؤلف. يقول القرآن الكريم:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْبَرُ \* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ \* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق ١-٥)

وقد روى مجيء لقاء النبي مع جبرئيل في الكهف حراً، التي حدثت لأول مرة، في أشكال مختلفة، ونحن الآن نجلب ما نقله ابن هشام عن لغة النبي نفسه.

"كان النبي في الكهف حراً، وفي اليوم الذي كرم الله رسوله في رسالته وجعل نعمته للخدم، ونزل جبريل بالوصية من الله. قال رسول الله ﷺ: جاء جبريل لي، وكنت نائماً وكتبت رسالة من ديبا، وقال: "اقرأ. قلت ماذا تقرأ؟ ضغط عليّ، لذلك من المفترض أنني ماتت. ثم أهدر وقال، "اقرأ". قلت ماذا تقرأ؟ لذا، ضغطت مرة أخرى على أنني اعتقدت أن موتي قد حان. ثم أهدر وقال، "اقرأ". قلت ماذا تقرأ؟ تكررت نفس الحالة للمرة الثالثة، حتى قال جبرائيل: ((اقرأ باسم ربك...)). (ابن هشام، ١٤١٦: ٢٥٥/١). يقول أحمد محرم

في هذه الحالة:

إملاً الأرض يا محمد نورا  
حجبتك الغيوب سرّاً تجلي  
ظلّ مستخفياً بغار حراء  
راكعاً ساجداً يسبح مولا  
واغمر الناس حكمةً والدهورا  
يكشف الحجب كلّها والسّورا  
يعبد الله عائداً مستجيراً  
ويُزجي التّهليل والتكّييرا

(محرم، ١٣٨٣: ٤-٥)

في السطر الأولى لأحمد محرم، نتج عن بيتات نور ومعرفة الناس والوقت. في سطر الثاني من الكون الغيب والحتمي ونبوة النبي، كشف له الغموض الذي كشف عن أسرار الكون. في السطرين الأخيرين من أحمد محرم، يشير مباشرة إلى أنشطة النبي قبل نبوة في الكهف الحراء، والتي كانت مقدمة لنبوة المبارك.. لذلك، يمكن القول أن الاثر الأدبي يمكن أن يكون له تناسق أدبي في ذاته بالإضافة إلى تناسق اسطوري و تناسق تاريخية. (مفتاح؛٤٠:١٩٩٥).

استناداً إلى النظرية التناسق والأمثلة المذكورة، فإننا نشهد بعض النصوص العربية المعاصرة التي كان لها مقاربة فريدة للنصوص العربية الكلاسيكية والدينية، والتي يعتبر القرآن الكريم أكثر من اهتمام الشعراء الآخرين بها. هؤلاء الشعراء، في التعبير عن أهدافهم في مكان لا يستطيعون فيه التعبير عن المفاهيم أو يقصدون إدانة عملهم لكلمة الله، والتأثير الأكبر لكلماتهم على الجمهور، كانوا قد أساءوا إلى نصوص القرآن، بحيث كانت قصائدهم ملونة بالقداسة. وتأثيرها على قرائها.

## النتيجة:

نتائج هذه الدراسة هي كما يلي:

١- لقد قبل أحمد محرم "القرآن الكريم" بقوة أكبر واستخدمه في قصائده، واستعمل كلماته من الكلمات إلى مفاهيم ومفاهيم المظهر والمفاهيم المعقدة في قصائده، ويمكن القول أن إلهامه الرئيسي في التجميع. كان ديوان المجد الإسلامي هو القرآن لأنه بدأ نشاطه العلمي والأدبي من خلال دراسة طريقة النبي ﷺ وتاريخ الإسلام، والتي،

بالطبع، هذه القضايا تنشأ من القرآن، إلى جانب أنه هو حامي القرآن الكريم. وكان بلا شك مدركاً للقرآن في قصائده.

٢- كان الهدف الرئيسي لأحمد محرم هو إعلام الناس ومحاربة الغطرسة وإدخال الإسلام الشريـر الأصلي، وقد ساهمت مفاهيم وموضوعات القرآن الكريم بشكل كبير في تقدم قضيتهم، ولم تقطع أبداً علاقة الأنواع في شعرها بهذا الكتاب السماوي.

٣- في أشعاره، استعار أحمد محرم مبادئ الدين والوداع من القرآن الكريم فيما يتعلق بالمفاهيم الواضحة، والكلمات المعقدة، والحاجة إلى الدراسة والتفكير، وعرض هذه المفاهيم على القراء بعملية جديدة.

٤- استخدم أحمد محرم تناص التاريخية وفقاً لجدارة نزول الآيات والمراجع المباشرة، وفي مواضيع أخرى مثل التوحيد، والنبوة، والقيامة، وما إلى ذلك من المفردات مباشرة أو المفردات بنوع من مفاهيم الكود وحتى في بعض آيات الموسيقى. كما استخدمت الجمل القرآنية.

٥- في بعض الآيات، ونظراً للحاجة إلى دقة كتب التفسير، استخدمت التفسيرات أيضاً لتفسير الآية الصحيحة من الآية المباركة التي تهدف إلى التأثير على الآيات ذات الصلة لأحمد محرم، ولا يحترم احترام عدم مراعاة عقل القارئ.

٦- فيما يتعلق باتساق الآيات التاريخية للقرآن الكريم مع قصائد أحمد محرم في ديوان مجد الإسلام، يجب على الشاعر، في المعالم التاريخية للقرآن الكريم، الرجوع إلى مواضيع مثل: البعث، الوحي، الدعاية السرية والظاهرة، الصلة بين المهاجرين والأنصار، وصلح حديبيه، ووفاء رضوان، ووقد استخدم غزوات، مثل بدر، أحد، بني نضير، خيبر، خاني، تبوك، لافتاته.

### **Abstract:-**

The image is one of the most commonly used literary criticisms that critics of rhetoric have long since posited, and in the new critique, it is also widely discussed. In fact, the image is the same as the crystallization of the meanings and ideas of a literary artist, which is designed in a coherent and systematic framework and presents a concrete representation of his poetic experience. This image has components and components such as color, language, thought, emotion and imagination, which, when linked to each other, reflect the totality of a literary text with various functions such as religious, social, etc., among which, science of rhetoric and Particularly its illustrative elements (likeness, metaphor, permissiveness, curiosity, paradoxical representation, repetition, rhythm, etc.) have a prominent place in the reflection of poetic approaches, as well as the achievements of literary criticism. Ahmadmoham is one of the most prominent Egyptians in the Arab world. Since the Holy Qur'an and religious texts are the inspiration of all the poets and writers, Ahmadmoham was not an exception to this rule. The reason for the greatness of the Magdalen Islāma is the reason for the poetry and familiarity with Islam and especially the Holy Qur'an. Meanwhile, given the fact that the poet uses the elements of expression to illustrate the events and events of the caliphate Ali ibn Abi Talib and the issue of Ghadir and the Holy Prophet's family (pbuh). In this paper, the researcher deals with data processing using a descriptive-analytical method

Key words: Tonad, Quran , Ahmadmohm , Rhetoric , Image.

### **قائمة المصادر والمراجع**

- إن خير ما نبتدئ به القرآن الكريم
- ١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، ١٩٨٦: لسان العرب، بيروت، دار الصادر.
  - ٢- ابن هشام، عبدالله، ١٤١٦هـ، سيرة النبي، تحقيق مجدي فتحي السيد، مصر، دار الصحافة.
  - ٣- الجيوشي، محمد إبراهيم، ١٩٦١، شاعر العروبة والإسلام أحمد محرم، القاهرة، دار العروبة...
  - ٤- الرافي، عبدالرحمن، بي تا، شعراء الوطنية في مصر، القاهرة، دار المعارف، ط ٢..

(٤١٢).....دراسة تطبيق الصورة في التناسق القرآني لأحمد محرم

٥- عبيد، احمد، ١٣٤١ق، مشاهير شعراء العصر في اقطار العربية الثلاثة مصر و سورية و عراق، دمشق، المكتبة العربية.

٦- عزام، محمد ٢٠٠١م، النص الغائب، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، الطبعة الأولى.

٧- محرم، احمد، ١٣٨٣هـ ق، مجد الإسلام، تحقيق: محمد ابراهيم جيوشي، مصر، مكتبة دار المعرفة.

٨- مفتاح، محمد، ١٩٩٥م، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناسق)، مغرب، المركز الثقافي العربي.

٩- ميرزاوي، فرامرز؛ ما شاء الله واحدي، ١٣٨٨ هـ ش، روابط بينامنتي قران با اشعار احمد مطر، مجلة دانشكده ادبيات دانشگاه شهيد باهنر كرمان، شماره ٢٥.

١٠- ناهم، أحمد، ٢٠٠٧م، التناسق في شعر الرواد، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١.

١١- هانس روبرت، روبريشت، ١٩٨٨، تداخل النصوص، ت: الطاهر شيخاوي، مجلة الحياة التونسية.

١٢- عرفان، حسن ((ترجمه و شرح جواهر البلاغة))، چاپ نهم (١٣٨٨)، قم:ن